وادّعى ان العهد فرد من افراد الحبل واستعير الحبل للعهد في النقض وحذف
وذكر النقض الذي هو من لوازم الحبل قرينة على ذلك الاستعارة وسياتي انتهاء
استعارة تخيلية وقوله صلى الله عليه وسلم من استر سريرة البسه الله ردآءها
شبّه السّريرة التي كنّي عنها بالضمير برجل له ردآء وادّعى انها فرد من افراد الرجل
صاحب الردآء واستعير الرجل في النفس وحذف وذكر الردآء الذي هو من ملايمات
الرجل للدلالة على قصد اللفظ للمستعار وقول الهزيل

٥٥ واذا المنية انشبت اظفارها ∴ الفية الف تميمة لا تنفع ∴ ∴ ∴

فانه شبه المنية التي هي الموت باسد وادّعى ان المنية فرد من افراد الاسد واستعير
الاسد للمنية في النفس وحذف وذكر الاظفار قرينة على قصد الاستعاره وقولنا
رايت رجلا فتلاطم امواجه حيث شبهنا الرجل بالبحر واستعرنا البحر للرجل في النفس
وحذفناه وذكرنا الامواج التي هي من ملايمات المشبه به قرينة على قصد الاستعارة
ثم ان المشبه لا يجب ان يكون بلفظه الحقيقي بل يجوز ذكره بلفظ مجازي كما في قوله
تعالى في الاية الكريمة فاذاقها الله لباس الجوع والخوف فانه شبه ما يغشى الانسان
من المخافة والاصفرار الناشئين عن الخوف والجوع من حيث الاشتمال وادّعى
ان المخافة والاصفرار فرد من افراد اللباس واستعار لفظ اللباس للمخافة
والاصفرار في استعارة تصريحية ثم شبه ما يغشى الانسان من المخافة والا
صفرار الدّال عليه باللباس بشيء له طعم مرّ كريه واستعير ما يدلّ على الشيء الذي له
طعم كريه للمخافة والاصفرار في النفس وحذف وذكر ما هو من لوازمه وهو
الاذاقة قرينة على قصده فهنا شيء واحد شبّه بامرين باللباس والشيء الذي
له طعم كريه شبه باللباس استعارة مصرّحة وبالشيء الذي له طعم كريه
استعارة بالكناية فقد ذكر المشبه وهو ما يغشى الانسان من المخافة والاصفرار
بلفظ اللباس وهو غير اللفظ الحقيقي فقد اجتمع في الاية الكريمة الاستعارة التصريحية
والمكنية والتخيلية هذا والاستعارة التخيلية المختار فيها انها لفظ ملايم المشبه به
ثم ان كلا من المشبه به ملايم استعير لفظ المشبه به للمشبه فتكون تصريحية والاظهر
باقٍ على معناه الحقيقي مثال الاول ينقضون عهد الله فان بعد اجراء الاستعا
يشبه ملايم العهد الذي الابطال بالنقض هو ملايم المشبه به وندعي واستعير
على ما تقدم وانما كان النقض من ملايمات المشبه به لان معناه الحقيقي فك

طاقات

طاقات الحبل ومثال الثاني انشبت المنية اظفارها فان المنية التي هي الموت
لا ملايم لها حتى يشبه بالاظفار بل الاظفار مشبهة في معناها الحقيقي والتجوز
انما هو في اضافة الاظفار للمنية وكذا الكلام في البسه الله ردآءها فان السريرة
لا ملايم لها حتى تشبه بالردا بل الردا مستعمل في معناه الحقيقي والتجوز انما
هو في اضافة الردآء الى السريرة وهذا خلاف ما قاله السكاكي على ما تقدم
فان ما قاله تعسف غير محتاج اليه ولا دليل يدلّ عليه واما ما زاد على التخيلية
التي هي قرينة المكنية مما هو من ملايمات المشبه فيصح ان يكون ترشيحا للاستعا
بالكناية وهو ظاهر والاستعارة التخيلية اما اذا كانت الاستعارة التخيلية
تصريحية كما اذا كان للمشبه ملايم فظاهر فان الترشيح يكون الاستعارة
التصريحية كما تقدم واما اذا لم يكن للمشبه ملايم كما في البسه الله رداءها فان
السريرة لا ملايم لها فالا لباس الذي هو دليل على القرينة يصح ان يكون
ترشيحا للا لباس الذي هو تخيل لان الترشيح كما يكون للاستعارة يكون
للمجاز العقلي بذكر ملايم الفاعل الحقيقي كما قول الشاعر

٥٥ اخذنا بأطراف الاحاديث بيننا ∴ وسالت باعناق المطي الاباطح ٥٥

شبه سير الابل بسيل السيول وادّعى ان السير فرد من افراد السيل واستعير
للسيل السير واشتق من السيل سال بمعنى سار واسنده الى الاباطح على
سبيل المجاز العقلي لانه اسناد الفعل وهو سال بمعنى سار الى الاباطح
وحقه ان يسنده الى الابل فانها هي التي تسير فالفاعل الحقيقي للسيل
والفاعل المجازي الاباطح وذكر الاعناق ترشيح للمجاز العقلي وكما يكون الترشيح
للمجاز العقلي يكون للمجاز المرسل والتشبيه ومثاله المجاز المرسل في قوله عليه
الصلاة والسلام اسرعكن لحوقا بي اطولكن يدا فان المراد باليد النعمة
من باب اطلاق السبب على المسبّب فان اليد سبب النعمة والطول من
ملايمات اليد الحقيقية وهي الجارحة ومثال التشبيه انشبت المنية اشبه
بالسبع فانه قد ذكر المنية التي هي المشبه والمشبه به واذا ذكر المشبه والمشبه
فالكلام من باب التشبيه والنشب والاظفار ترشيح للتشبيه ثم ما كان اقوى
اختصاصا واقوى تعلقا فهو القرينة وما عداه ترشيح وهذا آخر ما اردنا
جمعه وقد جا بحمد الله مهذب المباني مشيد المعاني مستوفي الانواع

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)